

قضايا بحثية ١ – الاسبوع الثاني

أثر القيادة في نجاح التحول الرقمي: دراسة تطبيقية
بمستشفى الملك خالد، بمنطقة تبوك – المملكة العربية
السعودية

إعداد الطالبة/
ريوف صقر بن صقير

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



مدى اعتماد تحديد مشكلة الدراسة على الثغرات في الدراسات السابقة

تحليل الارتكاز على الفجوة البحثية

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة في الدراسة المعنونة "أثر القيادة في نجاح التحول الرقمي: دراسة تطبيقية بمستشفى الملك خالد بمنطقة تبوك – المملكة العربية السعودية" أن الباحث استعرض عدداً من الدراسات التي تناولت القيادة، والتحول الرقمي، وأثر القيادة في بيئات تنظيمية مختلفة، سواء في القطاع الصحي أو في قطاعات أخرى. غير أن التحليل النقدي يُظهر أن عرض هذه الدراسات جاء في إطار سردي وصفي أكثر منه تحليلي نقدي يستهدف الكشف الدقيق عن الثغرات البحثية.

فالدراسة لم تُبرز بصورة منهجية ما هي الجوانب التي لم تُعالج في الأدبيات السابقة، أو أوجه القصور المنهجية أو التطبيقية التي تستدعي إجراء الدراسة الحالية. لم يظهر مثلاً تحليل واضح لمدى نقص الدراسات التطبيقية في البيئة الصحية السعودية، أو ضعف الدراسات التي تربط بين أنماط القيادة والتحول الرقمي في المستشفيات الحكومية تحديداً. وبالتالي يمكن القول إن تحديد المشكلة لم ينبثق بشكل صريح ومنظم من فجوة علمية محددة تم استنتاجها عبر مقارنة وتحليل الدراسات السابقة، بل جاء بصورة أقرب إلى طرح موضوع ذي أهمية عملية مع الإشارة العامة إلى الحاجة لدراسته.

مدى اعتماد تحديد مشكلة الدراسة على الثغرات في الدراسات السابقة

درجة الربط بين الدراسات السابقة والسياق التطبيقي

تضمنت الدراسة إشارات إلى أبحاث تناولت القيادة والتحول الرقمي في منظمات متنوعة، لكن لم يتم بناء تحليل مقارنة يوضح لماذا لا تكفي هذه الدراسات لتفسير الواقع في مستشفى الملك خالد بمنطقة تبوك. فالمفترض أن تُظهر الدراسة أن البيئة التنظيمية في المستشفيات الحكومية السعودية تمتلك خصوصيات إدارية أو ثقافية أو تنظيمية تجعل من الضروري إجراء دراسة مستقلة.

إلا أن العرض لم يتطور إلى هذا المستوى من التحليل، بل بقي في إطار تأكيد أهمية القيادة في إنجاح التحول الرقمي بوجه عام. وعليه يمكن القول إن المشكلة البحثية لم تُبَيَّن بصورة مباشرة على تحليل نقدي معمق للثغرات في الأدبيات، وإنما على إدراك عام لأهمية الموضوع في الواقع المعاصر.

صياغة مشكلة الدراسة في صورة تساؤلات رئيسية وفرعية

وضوح التساؤل الرئيسي

جاءت مشكلة الدراسة مصاغة في صورة تساؤل رئيسي يدور حول: ما أثر القيادة في نجاح التحول الرقمي بمستشفى الملك خالد بمنطقة تبوك؟ وهذه الصياغة تُعد من حيث الشكل سليمة، لأنها تحوّل المشكلة إلى سؤال بحثي مباشر يسعى إلى استكشاف العلاقة بين متغيرين رئيسيين هما القيادة والتحول الرقمي.

إلا أن التحليل النقدي يُظهر أن التساؤل الرئيسي جاء عاماً نسبياً، إذ لم يُحدد نوع القيادة المقصود (هل هي القيادة التحويلية؟ الاستراتيجية؟ الرقمية؟) كما لم يُفصل أبعاد التحول الرقمي بشكل دقيق في صياغة السؤال ذاته. صحيح أن هذه الأبعاد قد تكون عولجت لاحقاً في الفرضيات أو المتغيرات الفرعية، لكن صياغة السؤال الرئيسي ظلت ذات طابع شمولي عام، وهو ما قد يؤثر على درجة التحديد المنهجي منذ البداية.

صياغة مشكلة الدراسة في صورة تساؤلات رئيسية وفرعية

بناء التساؤلات الفرعية وعلاقتها بالمشكلة

قامت الدراسة بتفريع التساؤل الرئيسي إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تتناول أبعاد القيادة، ومستوى التحول الرقمي، والعلاقة بينهما. وهذه خطوة منهجية إيجابية لأنها تُجزئ المشكلة إلى عناصر قابلة للقياس والتحليل.

غير أن التحليل النقدي يكشف أن هذه التساؤلات الفرعية جاءت في إطار قياس مستوى أو درجة أو أثر، دون أن تتطور إلى تساؤلات تفسيرية أو تحليلية عميقة تحاول فهم "كيف" و "لماذا" تؤثر القيادة في نجاح التحول الرقمي. فالتساؤلات ركزت بدرجة أكبر على قياس العلاقة الإحصائية، ولم تمتد إلى استكشاف الآليات التنظيمية أو السلوكية التي تفسر هذه العلاقة.

كما أن صياغة التساؤلات لم ترتبط بشكل مباشر بطرح حلول مقترحة للمشكلة، بل ركزت على قياس الواقع وتحليل العلاقة. فالمفترض في الدراسات التطبيقية ذات البعد التطويري أن تُصاغ المشكلة بطريقة تُمهّد لاستخلاص توصيات عملية مبنية على نتائج محددة. بينما هنا جاءت التوصيات كنتيجة لاحقة للتحليل، لا كنتيجة لبناء تساؤلات تستهدف الحل منذ البداية.

مدى توجيه صياغة المشكلة نحو إيجاد حلول

الطابع التشخيصي مقابل الطابع العلاجي

عند تقييم صياغة المشكلة يتبين أنها ذات طابع تشخيصي أكثر منها علاجي. فهي تسعى إلى معرفة أثر القيادة في نجاح التحول الرقمي، لكنها لا تصوغ المشكلة بصيغة تعكس وجود خلل محدد أو قصور معين في واقع المستشفى يستدعي التدخل.

فلو كانت المشكلة مستندة بوضوح إلى فجوة عملية – مثل ضعف تطبيق التحول الرقمي أو مقاومة العاملين للتغيير أو قصور في نمط القيادة – لكانت صياغتها أكثر ارتباطاً بإيجاد حلول عملية مباشرة. لكن الدراسة انطلقت من افتراض عام بأهمية القيادة للتحول الرقمي، دون أن تبني المشكلة على عرض بيانات أو مؤشرات أولية تظهر وجود مشكلة فعلية في السياق المدروس.

مدى توجيه صياغة المشكلة نحو إيجاد حلول

العلاقة بين المشكلة والتوصيات المتوقعة

رغم أن الدراسة انتهت بتوصيات تهدف إلى تعزيز دور القيادة في إنجاح التحول الرقمي، إلا أن هذه التوصيات جاءت كنتيجة للتحليل الإحصائي، لا كنتيجة لتساؤلات صُممت ابتداءً بهدف معالجة ثغرة محددة. وبالتالي يمكن القول إن صياغة المشكلة لم تكن موجهة بصورة صريحة نحو بناء إطار حلّ تطبيقي، بل نحو اختبار علاقة بين متغيرين.

الخاتمة

إن الدراسة قد صاغت مشكلة البحث في صورة تساؤل رئيسي وتساؤلات فرعية بشكل منهجي مقبول من حيث الشكل الأكاديمي، إلا أن تحديد المشكلة لم يعتمد بصورة واضحة وممنهجة على ثغرات محددة في الدراسات السابقة، بل ارتكز على إبراز أهمية الموضوع في السياق المعاصر.

كما أن التساؤلات، رغم وضوحها، جاءت ذات طابع قياسي وصفي أكثر منها تحليلي تفسيري أو علاجي، وهو ما يجعل الدراسة قوية في جانب اختبار العلاقة الإحصائية، لكنها أقل قوة في جانب البناء النظري العميق المنبثق من فجوة بحثية محددة، أو في توجيه المشكلة بشكل مباشر نحو حلول مقترحة نابعة من تحليل تلك الفجوة.

المرجع

داهنين، ب. ع. (٢٠٢٤). أثر القيادة في نجاح التحول الرقمي:
دراسة تطبيقية بمستشفى الملك خالد، بمنطقة تبوك – المملكة

العربية السعودية. Retrieved from

https://aja.journals.ekb.eg/article_362002.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

